فيه كانت مسألة كلام الله تعالى انه قديم او حادث وكلامه
يورث قدرة على الكلام في تحقيق الشرعيات والزام الخصم وذكر
لذلك وجوها اخر وفيما ذكرناه كفاية ان شاء الله تعالى
الغاية الثالثة هذا العلم اشرف العلوم لانه اساس الاحكام
الشرعية وراس المعالم الدينية لكون معلوما ان العقايد
الاسلامية وغايته الفوز بالسعادات الدينية والدنيوية
وما نقل عن بعض السلف من الطعن فيه والمنع عنه فانما
هو لمن ليس له قدم صدق في مسالك التحقيق فيؤدي الى
الى الارتياب والشك كما اشار اليه البيهقي في شعب الايمان
والا فكيف يمنع عن ما هو اصل الواجبات واساس المشروعات
والاشتغال به من فروض الكفايات وقد كانت الصحابة
والتابعون رضي الله تعالى عنهم اجمعين لصفاء عقايدهم
ببركة صحبة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقرب العهد
بزمانه ولقلة الوقايع والاختلافات وتمكنهم من الرجوع الى
الثقات مستغنين عن تدوين هذا العلم وترتيبه كما كانوا
مستغنين عن تدوين غيره من العلوم الى ان حدثت الفتن
بين المسلمين وحصل البغي على ايمة الدين فظهر اختلاف
الاراء والميل الى البدع والاهواء فاشتغل العلما بالنظر و
القواعد وايراد المسايل بادلتها والشبه باجوبتها وتبيين
المذاهب والاختلافات وتتابع الناس على ذلك الى هذه
الاعصار ويبرزون الفوايد اللطيفة والمباحث الشريفة فان

العلوم

العلوم منح الهبية وفوق كل ذي علم عليم رزقنا الله تعالى
علما نافعا يرضى به عنا فان فضله تعالى عظيم
ومنه عميم وهذا اوان الشروع في الكلام على ابيات
الفضيلة قال الناظم رحمه الله تعالى

سَأَحْمَدُ رَبِّي طَاعَةً وَتَعَبُّدًا ۞ وَأَنْظِمُ مُعْتَقَدِي فِي الْعَقِيدَةِ أَوْحَدَا

بدأ بحمد الله تعالى للحديث الوارد ات النبي صلى الله
عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله
فهو اجذم والاجذم بجيم وذال معجمة معناه مقطوع
البركة والحمد هو الوصف بالجميل على جهة التعظيم
سواء كان في مقابلة نعمة ام لا بخلاف الشكر فانه لا
يكون الا في مقابلة نعمة وايضا الحمد يتقيد باللسان
والشكر قد يكون بالقلب او الجوارح قال الله تعالى
اعملوا ال داود شكرا قال الشاعر

افادتكم النعما مني ثلاثة ۞ يدي ولساني والضمير المحجبا

وفي ادخال المصنف على فعل الحمد سين التسويف
المخصصة للفعل بالاستقبال مناقشة من جهة ان
القصد في هذا المقام ايجاد الحمد كالاخبار بانه سيوجد
الدهر كله ان يعتني به فيقال قد تاتي السين للاستمرار
لا للاستقبال كما ذكر ذلك في مواضع منها قوله تعالى
سيقول السفهاء من الناس على احد التفسيرين
وان انكره بعضهم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)